(267) التوحيد في الذات قبل الخوض في دراسة الآيات القرآنية وتحليل الدلائل العقلية والمرتبطة بوحدانية الذات الإلهية المقدسة يلزم أن نذكّر القارئ الكريم بنقاط هي: 1. قلنا فيما تقدم أنّ المحقّقين الإسلاميين اختصروا ولخصوا مراتب التوحيد في أربع هي : أ. التوحيد الذاتي. ب. التوحيد الصفاتي. ج. التوحيد الإفعالي. د. التوحيد العبادي. لكن مراتب التوحيد ـ في الحقيقة ـ لا تنحصر في هذه الأقسام الأربعة، بل ثمة مراتب أُخرى له قد ورد ذكرها في الكتاب العزيز، وسوف يوافيك شرحها، وبيانها تدريجياً. والمقصود من "التوحيد الذاتي" هو أنّ اللّه لا شريك ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل له. وبتعبير أوضح، إنّ "التوحيد الذاتي" هو أنّ الذات الإلهية لا تقبل التعدّد